العاقبة في ذكر الموت

وقال E لا يزال قلب الشيخ شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الأمل ذكره البخاري ومسلم وغيرهما .

وذكر أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد ا بن مسعود Bه قال خط لنا رسول ا A خطا مربعا وقال هذا الأجل وخط في وسطه خطا وقال هذا الإنسان وخط في عرضه يعني في جانبه خطوطا فقال هذه الأعراض وخط خطا خارجا وقال هذا الأمل قال فالأعراض تنهشه وعينه إلى الأمل .

يريد E أن الإنسان قد أحاط به أجله وأنه دائر به فحيثما توجه لقيه وأن فتن الدنيا ومحنها تعترضه وتنهشه وتتلقاه وتستقبله وهو مع ذلك بعيد الأمل مصروف النظر إليه .

ويروى أنه E أخذ عودا فغرزه بين يديه وغرز عودا آخر إلى جنبه قريبا منه ثم أخذ عودا ثالثا فغرزه بعيدا منه ثم قال أتدرون ما هذا قالوا ا ورسوله أعلم .

فقال هذا الانسان وأشار إلى العود الذي بين يديه وهذا الأجل وأشار إلى العود الذي إلى جنبه ثم قال وذلك الأمل وأشار إلى العود الثالث البعيد فالإنسان يتعاطى الأمل ويختلجه قبل ذلك الأجل .

ويروى أن النبي A اطلع ذات يوم على الناس فقال ألا تستحيون من ا قالوا وما ذاك يا رسول ا قال تجمعون ما لا تأكلون وتأملون مالا تدركون